Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يكتبان فى تيه ، فلكل منهما جمهور يقدر بأضعاف أضعاف جمهور المسرح والسينما ، لكنه جمهور خفى · فلا يمكن التأكد ــ فى أية لحظة ــ مما إذا كانت هذه الملايين تشاهد تمثيليته أم أنها أغلقت أجهزة الاستقبال فى وجهها ، لهذا فلا ينطبق عليها القول المأثور بان الجمهور جزء من التمثيلية ·

والحقيقة أنه ليس للمؤلف الاذاعى أو التليفزيونى جمهور بالمعنى المتعارف عليه ، ولكن له عددا كبيرا من المشاهدين ، يشاهدون عمله اما فرادى واما فى جماعات قليلة العدد · وهذا موقف جديد كل الجده على المؤلف الدرامى ، وعليه ــ كى يجابهه ــ ألا يتعلم حرفة جديدة فحسب ، بل ان يتعلم وجهة نظر جديدة(١٢) ·

والتأليف الاذاعى والتليفزيونى معناه ان المؤلف يحاول ان يقص قصة على شخص أو عدة اشخاص ليسوا مضطرين الى سماعها ، ولم يتكلفوا أجر مقعد فى دار عرض لمشاهدتها ، ولا تهيأوا تهيؤا خاصا لرؤيتها · كما ان جو المنزل الغارق فى الضوء يسمح بمشتتات وملهيات لا حصر لها · ومن ثم يتحتم على المؤلف التليفزيونى ان يستخدم كل براعته ، ويستفيد من كل الحيل الفنية لكى يجعل الاشياء واضحة ويحتفظ بها إمام المشاهد حتى لا يغلق جهاز الاستقبال ·

يقول جورج لوثر فى كتابه « دليل التأليف التليفزيونى » ان على مؤلف التليفزيون ألا يشعل عود ثقاب بل ان يطلق صاروخا ، لا يأخذ بيدك فى رفق بل يقبض على رقبتك ويقتلعك من مكانك اقتلاعا ، بينما المؤلف الروائى والمؤلف المسرحى وكاتب السيناريو السينمائى فى غنى عن ذلك(١٣) ·

ــ وكل ثقافة تتطلب اختيارا لنوع الذى يريده الانسان منها · ومجال الاختيار فى كل من السينما والاذاعة والتليفزيون محدود بعدد دور السينما القريبة ومحطات الاذاعة وقنوات التليفزيون مما لا يقاس بمجال الاختيار فيما يراد قراءته من كتب ومجلات ·

ــ كما أخذ البعض على جهازى الاذاعة والتليفزيون ان مخاطبتهما لعدد مهول من الجماهير يعمل على نشر روح القطيع ، أى نشر مايسمى بالكونفوريزم أى الطابعية التى تدمغ جميع الناس بطابع واحد ، وتصب أرواحهم وعقولهم فى قالب واحد مما يقضى على الأصالة والفردية وحرية